



٤٩ - بيتهوفن (١٧٧٠ - ١٨٢٧)

اكتشف الطب الحديث أخيراً سبب إصابة الموسيقار الألماني العظيم لودفيك فان بيتهوفن بالصمم سنة ١٨١٤ ، أن هناك مواد قد تصلبت في الأذن الوسطى . ولذلك لم يعد قادراً على العزف في الحفلات العامة .
وفي السنوات العشر الأخيرة تراكمت عليه أوجاع الالتهاب الرئوى والروماتزم . وبعدها لم يعرف الصحة حتى الموت .

وفي يوليو سنة ١٨٢٦ حاول ابن أخيه أن يتنحّر بأن أطلق الرصاص على نفسه . فحمله بيتهوفن إلى بيت أخيه . وعاد إلى فيينا في ليلة شديدة البرودة والمطر في عربة مكشوفة . ومرض بعدها بيتهوفن . وفي يوم ٢ ديسمبر لاحظ الأطباء انتفاخاً في جسمه كله وتغيراً في بشرته ولعناً غريباً في عينيه .
ثم أصيب بيتهوفن بالصفراء .

وفي ليلة ٢٤ مارس سنة ١٨٢٧ أصيب بيتهوفن بمغص شديد جعله يتقلب في الفراش .

وكان يضع المخذات بين اسنانه ويقضمها . وفي مساء يوم ٢٦ مارس فتحت العواصف نافذته . فنفض من فراشه في حالة فزع وراح يلوح يقبضته في الهواء ويرتجى ميتاً على فراشه .